المحاضرة: 07

2_2_ الوظائف الخارجية: هي وظائف خارجة عن الحمل، ولاتسند للمكون الحمل لها إل الوظائف الدلالية(المنفذ، الستقبل، المتقبّل)، وتشمل الوظائف التداولية: **المبتدأ، الذيل، المنادى**، على النحو الآتي:

2_2_1_المبتدأ: عرّفه سيمون ديك والمتوكّل بأنّه "ما يحدد مجال الخطاب، والذي يعدّ الحمل بالنسبة إليه واردا"، بعبارة أخرى هو المكوّن الذي يحدد مجال الخطاب ثم يُساق الخطاب بعده، نحو:

محمد، ألّف كتاباً.

مبتدأ حمل

ف"محمد" في هذه الجملة يشكّل مجال الخطاب أو المتحدث عنه، وما بعده هو الخطاب، ويشترط في المبتدأ أن يكون معروفا لدى المخاطَب (قيد الإحالية).

_ ويكمن الفرق بين وظيفتي "المحور"و "المبتدأ"، في أنّ المحور مكوّن داخلي (داخل الحمل) تسند له وظيفة دلالية، في حين إنّ المبتدأ مكوّن خارجي منفصل عن الحمل.

2_2_2_الذيل: وظيفة تداولية خارجية تطلق على المكوّن الحامل للمعلومة التي توضح معلومة داخل الحمل، أو تعدّلها، أو تصححها، وانطلاقا من هذا التعريف يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من الذيل:

أ_ ذيل التوضيح: وهو المكون الذي يعمل على توضيح المعلومة الواردة في الجملة، مثل:

_قابلتُ أختها، **فاطمة** (ذيل توضيح)

فالذيل استُعمل هنا لتوضيح على من تعود الهاء في أختها

ب_ذيل التعديل: وهو المكوّن الذي يُضاف إلى جملة قالها المتكلم ثم لاحظ أنها غير دقيقة فيسوق الذيل للتعديل، مثل:

_قرأت الكتاب، نصفه.

_أُعجبْتُ بفاطمة، خلقها.

3_ذيل التصحيح: وهي المعلومة التي يضيفها المتكلم لتصحيح معلومة قالها، عندما ينتبه إلى أنها ليست المعلومة المقصودة أو أنّها ليست المعلومة المقصودة، أو أنّها غير صحيحة، فيسوق الذيل للتصحيح، ومن أمثلته:

_رأيت عمرا، بل خالد.

_كتب محمد قصة، بل رواية.

2_2_3_المنادى: وهي وظيفة تسند إلى المكوّن الدال على الكائن المنادى في مقام معيّن، وقد حدّد المتوكّل في المكوّن الذي تسند له وظيفة المنادى شرطين هما:

_أن يُحيل على كائن حي، مثل قوله تعالى" ياآدَمُ أَنْبِئْهُمْ بَأَسْمَائِهِم" فالمنادى "آدم"_عليه السلام_ كائن حي.

_أن يُحيل المنادى على المخاطب نفسه، فلا يحيل على ذوات أخرى، مثل قوله تعالى" يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِي التِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُم"، فقد جاء الخطاب محيلا على المخاطَب وهم(بنو اسرائيل).

وعليه تعدّ الجملة المخالفة لهذين الشرطين جملة لاحنة وغير سليمة في النحو الوظيفي، كما في قولنا:

-ياتاريخ، اشهد بأننا أبرياء.

_يامحمد، قد نجحْتُ.

لأنّ الجملة الأولى أحالت على غير الكائن الحي، والجملة الثانية أحالت على غير المخاطَب(المتكلم).